اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 19-11-2005 رقم العدد: 1882 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 1

سياسة

الحوار الإستراتيجي السعودي الأمريكي:

تفاهم أكبر.. وتفهم أكثر

اليمامة - كتب المحرر السياسي:

العنوان العريض لنتائج زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية «كونداليزا رايس» للمملكة الأسبوع المنصرم هو أن العلاقات السعودية - الأمريكية بألف خير وأنها تتطور بثبات نحو أفق استراتيجي أكثر اتساعاً وشمولية وآليات عمل مشترك أكثر تقنيناً وتنظيماً.

الوزيرة الأمريكية التي جاءت للمملكة لحضور اجتماع اللجنة المشتركة للحوار الاستراتيجي التي كانت إحدى ثمار قمة «كراوفورد» الناجحة بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس الأمريكي جورج بوش في ابريل الماضي، التقت خادم الحرمين الشريفين ونقلت له تحيات وتقدير الرئيس الأمريكي وجرى خلال اللقاء بحث مجمل الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين في كل المجالات على أساس الرؤية المشتركة لأهمية العلاقات التاريخية بين البلدين والمصالح الحيوية المتبادلة.

اللجنة السعودية - الأمريكية المشتركة للحوار الاستراتيجي وضعت أطراً وآليات محددة لتطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات

أما اجتماع اللجنة المشتركة فيبدو واضحاً من تصريحات صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ووزيرة الخارجية الأمريكية د.رايس أن هناك تطابقاً في وجهات النظر بشأن معظم القضايا ورغبة صادقة لدى القيادتين لدعم وتعزيز هذه الشراكة الاستراتيجية المتعددة الجوانب وإزالة كل المعوقات عن طريقها من خلال حوار شفاف وبناء لتعزيز التفهم والتفاهم في إطار من الاحترام المتبادل وإدراك للتباينات الثقافية والاجتماعية.

كونداليزا رايس: نظرتنا للمملكة ثابتة وعلاقتنا قوية وبيننا مصالح مشتركة حيوية والجهود السعودية لمكافحة الإرهاب محل تقديرنا

نتائج ملموسة

وعلى الصعيد العملي تمخض اجتماع اللجنة المشتركة عن تشكيل عدد من اللجان المختصة بهدف استمرار وتعزيز الحوار بين البلدين على كافة المستويات تنفيذاً للاتفاق الذي توصل إليه خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس الأمريكي خلال لقائهما في مزرعة الرئيس بوش الخاصة في كراوفورد في تكساس في إبريل الماضي. وتشمل اللجان التي تشكلت: لجنة مكافحة الارهاب، ولجنة الشؤون العسكرية ، ولجنة الطاقة ولجنة الشؤون الاقتصادية والمالية ، ولجنة الشؤون القنصلية، ولجنة الشراكة والتعليم والموارد البشرية، ويبدو من تشكيل هذه اللجان المتخصصة والمهام التي حددها لها البيان المشترك أن هذه اللجان ستكون بمثابة مجموعات عمل تتكامل جهودها لوضع الهياكل والآليات المطلوبة لتفعيل الحوار الاستراتيجي، وبهذه الخطوات العملية الهامة في مسار العلاقات السعودية - الأمريكية يمكن القول إن الأرض قد مهدت لتطوير مستمر وعلى أسس واضحة وثابتة في مجالات التعاون السياسي والأمني والاقتصادي والتقني العلمي، وأن الإدارة الأمريكية تضع علاقاتها بالمملكة في مرتبة متقدمة في سلم علاقاتها الدولية.

وزيرة الخارجية الأمريكية بنفسها أكدت هذا المعنى بكلمات واضحة حين قالت بأن كل الإدارات الأمريكية تنظر للمملكة العربية السعودية نظرة ثابتة وأن العلاقات بين البلدين قوية ولديهما مصالح مشتركة. أما سمو وزير الخارجية فقد بدا سعيداً بنتائج المباحثات وقال في مؤتمره الصحفي المشترك مع د.رايس إن الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والمملكة يرمي إلى وضع العلاقات التاريخية بين البلدين في إطار مؤسسي من خلال إنشاء مجموعات عمل رئيسة يشارك فيها كبار المسؤولين الحكوميين من البلدين لبحث القضايا الاستراتيجية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها خصوصاً في ظل التحديات التي يواجهها البلدان وعلى رأسها خطر الإرهاب والمفاهيم الخاطئة حول ثقافة بعضنا البعض والأزمات المتعاقبة التي تتعرض لها منطقة الشرق الأوسط. وأوضح الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي السعودي الأمريكي يجيء تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه من قبل الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس جورج بوش في قمتهما الأخيرة في ٢٥ إبريل الماضي بهدف تعزيز وتعميق العلاقات التاريخية التي دامت بين البلدين لأكثر من ٦٠ عاماً ووصفها القائدان بالعهد الجديد لتعزيز الشراكة المبنية على العلاقات التاريخية واستمرار الحوار بين الشعبين لمواجهة تحديات العصر واغتنام الفرص المتاحة لصالح مستقبل أفضل، وقال سمو وزير الخارجية إن الحوار

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 19-11-2005 رقم العدد: 1882 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 2

خادم الحرمين الشريفين يستقبل وزيرة الخارجية الأمريكية

سمو وزير الخارجية و رايس في المؤتمر الصحفي المشترك

الاستراتيجي يؤسس لآليات جديدة تحت مظلته وأن الجانبين ناقشا الهياكل المطلوبة للحوار ومهامها وواجباتها وطبيعة القضايا المطروحة مع التركيز على أن تتمتع هذه الهياكل بالمرونة لاستيعاب كل القضايا التي تندرج تحت اختصاصها وما يطرأ من قضايا جديدة.

إشادة بجهود مكافحة الإرهاب

وتشير تصريحات وزيرة الخارجية في مؤتمرها الصحفي إلى أن قضايا مكافحة الارهاب وتطورات الوضع في العراق، وجهود حل القضية الفلسطينية قد شكلت أهم الملفات في المباحثات وفي هذا الصدد أوضح سمو وزير الخارجية مواقف المملكة المبدئية من هذه القضايا حيث أكد سموه موقف المملكة وجهودها الحازمة لمحاربة الارهاب وأشار إلى أن استمرار الصراع الاسرائيلي أحد الأسباب التي يستغلها الارهابيون لتبرير أعمالهم وتصرفاتهم في عيون الشباب الذين ليست لديهم معرفة وتجربة. ووصف الأمير سعود الفيصل مزاعم بعض الجهات في الولايات المتحدة عن عدم جدية الحكومة السعودية في مكافحة الارهاب بأنه يعود إلى بعض وسائل الإعلام الأمريكية التي تصر على نقل صورة سلبية عن المملكة. وبخصوص الأوضاع في العراق أكد الأمير سعود الفيصل على أهمية جمع السنة والشيعة والأكراد في مؤتمر مصالحة وطنية جامع وتعهد باستمرار دعم المملكة للعملية السياسية في العراق ولجهود إعادة الاعمار.

ومن جانبها قالت وزيرة الخارجية الأمريكية إن الجانبين ناقشا العلاقات الاستراتيجية بين البلدين والقضايا المهمة وفي مقدمتها محاربة الارهاب والتوازن في الشرق الأوسط والعراق والقضايا الاقتصادية ورحبت (رايس) بانضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية كما نوهت بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين في مكافحة الارهاب وقالت إن هذه الجهود الجبارة محل تقدير الولايات المتحدة وهي ليست بهدف إرضاء القيادة الأمريكية فالشعب السعودي ورجال أمنه يقتلون على أيدي الارهابيين. وأشادت د.رايس بخطوات الإصلاح التي تتخذها الحكومة السعودية وبدأت أكثر تفهماً لرؤية القيادة السعودية لمفهوم وتدرج خطوات الإصلاح بتأكيدها الصريح على أن الإصلاح يجب أن يكون ذاتياً ينبع من داخل البلاد ومجتمعها وهو الموقف ذاته الذي تمسكت به القيادة السعودية في مناقشاتها المستمرة لموضوع الإصلاح مع القيادة الأمريكية. وفي ردها على سؤال عن محاولات الإساءة للمملكة وما يثار من بعض أعضاء الكونجرس بشأن قانون محاسبة السعودية الذي تروّج له مجموعات ضغط معروفة قللت وزيرة الخارجية من شأن هذه الضجة وقالت إن هناك أصواتاً كثيرة في الولايات المتحدة تتحدث وتعبر عن وجهات نظرها في علاقات أمريكا بدول العالم وهذا أمر لا يتعلق بالعلاقات مع السعودية فقط فهناك دائماً أصوات مؤيدة وأخرى معارضة، وأكدت رايس أن موقف الإدارة الأمريكية بالنسبة للعلاقات مع المملكة هو أن هذه العلاقات قوية وتقوم على الكثير من المصالح المشتركة وهي عازمة على تعزيز هذه المصالح.

لياقة دبلوماسية

هذا التصميم لدى الجانبين على تجاوز علاقتهما كل مظاهر سوء الفهم بدا واضحاً في أجواء المؤتمر الصحفي المشترك الذي اختتمه سمو وزير الخارجية بمفاجأة لياقة ولباقة دبلوماسية عندما قال مخاطباً وزيرة الخارجية الأمريكية: «ما زال لدينا موضوع آخر للمناقشة» لتدخل إلى قاعة المؤتمر كعكة من الشيكولاته مزينة بالعلمين السعودي والأمريكي مع تهنئة رقيقة للضيفة الأمريكية بمناسبة عيد ميلادها الحادي والخمسين الذي جاء متزامناً مع وجودها في (جدة).

سمو وزير الخارجية: الحوار الاستراتيجي يضع العلاقات التاريخية بين البلدين في إطار مؤسسي من خلال إنشاء مجموعات عمل يشارك فيها كبار المسؤولين الحكوميين

الإصلاح يجب أن ينبع من الداخل.. والمملكة لا تحارب الإرهاب لإرضاء الإدارة الأمريكية بل لأنها عانت من الجهات الإرهابية وقدمت الكثير من الضحايا من أبناء شعبها